جمهورية العـــــراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامـــــــعة ديالـــى
كلية التربية الأساسية
قسم التـاريــخ

التفكير المتفتح والتكامل المعرفي وعلاقتهما بتحصيل مادة التاريخ لدى طلبة الصف السادس الادبي

رسالة مقدمة الى

مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية طرائق تدريس التاريخ

من الطالبة

منال يونس مجيد الكروي

إشراف

الأستاذ المساعد

منى زهير حسين البياتي

١٤٤٤هـ ٢٠٢٢م

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث :

اصبحت صفة التغيير من الصفات الرئيسة التي تؤثر في حياة المتعلم المعاصر ، اذ شكلت مستحدثات الحياة ونظمها المتقدمة تحديات واسعة لنظام التعليم بعده السبيل لتطوير المجتمعات ، وبضرورة اصلاحه بما يتلاءم مع هذه التغيرات لاستيعابها والتفاعل معها ، فالتركيز في التعليم الحالي على الحفظ والتلقين وبرمجة العقول لم يعد قادرا على اعداد متعلمين قادرين على الفهم والتذكر ومزودين بالمعارف والمهارات الاساسية لمواكبة هذا التطور . (العبيدي وعلاء ، ٢٠١٦ : ٧)

مازال نظامنا التعليمي بعيدا عن مواكبة الاهتمام العالمي في موضوع التفكير فلم يدرس تعليم التفكير كدرس مستقل او مدمج مع المناهج الدراسية على الرغم من اهمية تنمية التفكير، لذا نجد التعليم في بعض مدارسنا لايزال ضعيفا في طرائقه واساليبه، ولا ينمي التفكير لدى الطلبة، ويعاني الكثير من المشاكل التي تمنعه من مجاراة ابسط مظاهر التقدم العلمي الحاصل في العالم . (العيساوي ، ٢٠١٤ : ١٣)

ولعله من المفيد ان نؤكد ان الخبرات والمهارات التي اكتسبها الطلبة بفعل عوامل عدة فيما يتعلق بالاستعدادات المعرفية وهذا يشكل بدوره الجوانب المعرفية المتمثلة بعمليات التفكير التي تدفع الطالب الى التفاعل مع البيئة الخارجية ، وعند مواجهة الطالب عقبات ومشكلات كبيرة تستدعي ايجاد الحلول منه ، فالأسلوب الامثل لحل مشكلة ما هو استعانة الطالب ببنائه المعرفي الذي يتمثل (بالتفكير المتفتح) او قد يكون بشكل (التفكير المنغلق) الذي يعكس حالة التفكير غير المتفتح للطالب ، ان تفكير الطالب هو ما يميز إسلوبه المعرفي الذي هو نتاج مراحل عمرية مختلفة يمر بها، اذ يعمل ويتصرف بها وفق الافكار التي يؤمن بها وتكون اعماله موجهة باعتقاداته وتوجهاته الشخصية ، وبالتالي فان نجاح الطالب يتوقف على مدى الانفتاح الفكري الذي يتمتع به.(مبارك ، ٢٠٠٩ : ٢٣)

وقد يكون التفكير المتفتح قليلاً عند الطلبة وذلك يؤدي به الى ان يكون متصلباً في المنهج الذي يستخدمه وانعدام المرونة الفكرية الذي يشمل ضعف قدرة الطالب على تجديد الافكار بأفكار جديدة قابلة للتطبيق ، وعند ذلك يكون الفرد اكثر ميلا للانغلاق الفكري . (لبراز ، ١٩٩٦ : ٣٢) .وهذا الانغلاق سيؤدي الى جوانب سلبية في الجانب العاطفي ، والانفعالي الذي يتجسد بنفور الطالب من التواصل والتفاعل الوجداني من الأخرين ، والجانب المعرفي الذي يتجسد في العناد بالرأي ، والجانب السلوكي الذي يتجسد في التكبر والهروب من المواقف (رضا ، ٢٠٠٣ : ٤)، وهناك دراسات اكدت على ضعف التفكير المتفتح لدى الطلبة منها دراسة (سعد ،٢٠١٩).

ومن المشكلات الأساسية التي يواجهها المتعلمون هو عدم قدرتهم في جميع المواقف التعليمية من اختيار البديل من بين مجموعة من البدائل عندما يطلب منهم ذلك ، ويكونون غير قادرين على المناقشة وتقديم الأدلة والبراهين التي تؤيد آرائهم ولذلك هم غير قادرين على مواجهة المشكلات التي تواجههم في حياتهم والسبب يعود الى انهم دائما ما يكونون متسرعين في قراراتهم وليس لديهم القدرة على التفكير وغير منفتحين على الاخرين ولا يقبلون آرائهم ، وعندما يطلب منهم ان يقوموا بأداء مهمة تعليمية تكون النتائج التي يتوصلون اليها غير دقيقة او ضعيفة وهذا يجعلهم يشعرون بالخوف والابتعاد عن الاخرين ، فالأفراد الذين يعانون من ضعف في التكامل المعرفي يكونون متسرعين ولا يقبلون النقد الموجه لهم وليس لهم القدرة على التفاعل والتواصل مع الانشطة الصفية الصعبة ، ويظهرون ميلا كبيرا في عملية الانتقال بين اجزاء المواد دون جدوى والتسرع في اعطاء النتائج ضمن اطر عملية غير صحيحة ، ويتسبب التسرع في اصدار الحكم حول المعلومات والمشكلات التي يتعاملون معها الأمر الذي يؤدي الى فشلهم في العملية التعليمية ويصبحون بذلك لا يستطيعون التفكير او النقد او ضعف في امتلاكهم المهارات اللازمة لاستيعاب المهمات التعليمية والابداعية والمعرفية. (فارس، ٢٠٢١: ٤٣٠)

وترجع مشكلة ضعف التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية هو بسبب صعوبة المادة المقررة وتقديمها بالطرائق الاعتيادية، اذ تعتمد امكانية المتعلمين على الحفظ والاستظهار فقط واهمال الاساليب والاستراتيجيات الحديثة على الرغم من تأكيد التربية الحديثة لدور المتعلمين بوصفهم محور العملية التعليمية ، لكن طرائق معالجتها ما زالت تتسم بالقصور وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها(دراسة الدليمي ، ٢٠٠٠)

وبناءاً على ما تقدم قامت الباحثة بتوجيه استبانة استطلاعية الى عدد من مدرسي مادة تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر في المدارس الثانوية والاعدادية للبنين والبنات اختارتهم من مجتمع البحث بناءا على التعاون البحثي ملحق (١) وتسهيل المهمة ملحق (٢) قامت الباحثة باستبانة استطلاعية ملحق (٣) والتي تضمنت ثلاثة اسئلة وهي كالاتي :

س١ / هل تلاحظ ان الطلبة الصف السادس الأدبي يمارسون التفكير المتفتح ؟

س٢ / هل تلاحظ ان الطلبة الصف السادس الأدبي يمارسون التكامل المعرفي ؟

س٣/ هل تعتقد بوجود علاقة بين التفكير المتفتح والتكامل المعرفي من عدمها لدى طلبة الصف السادس الادبي ؟

وقد أفاد المدرسون بوجود التفكير المتفتح ولكن بنسبة قليلة جدا لدى الطلبة اما التكامل المعرفي فأجابوا عنه ان الطلبة يمتلكون التكامل المعرفي بنسبة تتراوح بين مقبولة الى متوسطة ، اما السؤال الثاني فأجابوا عنه بأنه لا توجد علاقة بين التفكير المتفتح والتكامل المعرفي في تحصيل الطلبة ,اما جواب السؤال الثالث ليس جميع الطلبة يمارسون تفكيراً متفتحاً ، والتكامل المعرفي يعتمد على مدى اطلاع الطالب وحرصه على تطوير الجانب المعرفي للمادة ، ومن هنا يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي التساؤل الاتي: **هل هناك علاقة ارتباطية بين التفكير المتفتح والتكامل المعرفي وتحصيل مادة تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر لدى طلبة الصف السادس الادبي؟**

ثانياً : **أهمية البحث** :

يواجه العالم اليوم ثورة تكنولوجية وعلمية واسعة في مجالات الحياة كافة ، واصبح التقدم العلمي من مميزات عصرنا الحالي ، وهو عصر يتميز بالتغيرات السريعة ، والتطورات الهائلة في المعرفة العلمية وتطبيقاتها في شتى مجالات الحياة الانسانية ، مما يتطلب اكساب الطلبة القدرة على مواجهة المشكلات وملاحقة التطورات العلمية واكسابهم بعض مهارات التفكير الاساسية التي تساعدهم في حسن الاختيار ، والقدرة على اتخاذ القرار وإصدار الاحكام الصحيحة ، فلا يمكن لأي مجتمع ان يتقدم ويتطور الا اذا كان افراده يمتلكون التفكير الذي يساعدهم في النهوض به لمواكبة عصر المعلوماتية وظهور الانترنت ، وان الاهتمام بالتفكير اصبح ضرورة تفرضها طبيعة هذا العصر ، وان التقدم العلمي والتقني المعاصر والانفجار المعلوماتي الهائل والتزايد السريع لاستعمال تطبيقات المعرفة الانسانية ، يعد من نتاجات الابداعات البشرية وهذا اكبر دليل على الدور الذي يؤديه التفكير في رقي المجتمعات البشرية. (محمد ، ٢٠١٥ :١٩)

فالتربية هي العمل المنسق المقصود الهادف إلى نقل المعرفة وتنمية القابليات وتطوير الإنسان والسعي به في طريق الكمال في جميع النواحي وعلى مدى الحياة ، كما أنها تمثل العملية الاجتماعية التي يكتسب الإنسان من خلالها الصبغة الإنسانية التي تميزه عن غيره من الكائنات فهي تصقل طبعه وتهذبه وتساعده في تنمية قدراته وقابليته ومواهبه كما تنمو النباتات وتتفتح الإزهار ، وبذلك فان التربية تمثل عملية توجيه لنمو الإفراد واستعداداتهم وميولهم ونشاطاتهم وتسخيرها لخدمة المجتمع ، لأنها أداة ووسيلة لإعداد المواطن الصالح ، وهي الإطار الأصغر الذي يجسد فلسفة وحاجات الدولة للوصول إلى الأهداف المنشودة .
(العبادي ، ٢٠٠٢: ٤)

وهدف التربية السعي أيضا إلى إعداد فردٍ يراد منه إن يكون عنصرا إيجابيا قادراً على التفكير والإبداع والإسهام في تطوير المجتمع وكلما تحضر الإنسان احتاج التربية لان رقي

الشعوب وتطورها يعتمد بالشكل الأساس على نوعية الإفراد لا عددها .

(الرشدان ونعيم ،١٩٩٩ :٣٧)

كما تهدف التربية إلى إيجاد وسائل وطرائق وأساليب ترفع من مستوى التفكير لدى الطلبة بما يضمن قدرتهم على التفكير الموضوعي ، ومواجهة التحديات العلمية والثقافية والفكرية التي ارتبطت بعصرنا هذا الذي يجمع صفات عدة تتمحور حول التحديث والتجديد والإبداع والريادة والخروج عن المألوف . (العاني وآخرون ،٢٠٠٧ :٣١) ، فالتفكير من احتياجات الانسان الاساسية وله علاقة بالمجتمع اذ يتوجب على الانسان ان يفكر ويتخذ قرارات سليمة تمكنه من التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه ومن هذا المنطلق يُعَدُّ قرار تعليم التفكير قرارا اساسيا والمجتمعات المتقدمة تغرس في ابنائها صفات الثقة بالنفس والاعتماد عليها وتأهيلهم لاتخاذ قرارات سليمة تمنحهم الفرصة الكافية للنظر فيها لذلك فان حسن ادارة شؤون المجتمع تتطلب اعداد جيل من المفكرين يحسنون تصريف امور الافراد على اسس قوية من الوعي والفهم والادراك . (الكبيسي ، ٢٠١٣ : ٢٢)

ومن البديهي إن للتربية قنوات عدة لتحقيق أهدافها المرجوة واهم تلك القنوات هي المدرسة وتعد المدرسة وسيلة تربوية ، أنشاها المجتمع لتعمل على تعليم أبنائه وتجعلهم إفرادا نافعين وصالحين لخدمة المجتمع فضلا عن كونها المرجع الأول والأساس الذي يعرف المتعلم بخصائص أمته ومقوماتها الحضارية وسجاياها الخلقية من خلال أنشطتها وفعاليتها ومناهجها الدراسية ، إذ تودي المدارس الثانوية دورا مهما إذ يقع على عاتقها العبء الأكبر في تحمل مسؤولية توجيه المتعلمين ، ومعاونتهم في تكيف سلوكهم الفردي الاجتماعي السليم على وفق الانضباط الذاتي بخلق المواطن الصالح . (البياتي ، ٢٠٠٤ : ١٧)

ان عملية التفكير من الامور الصعبة التي تحتاج الى الفكر والرؤيا السديدة وتغليب الامر على سائر وجوهه، فضلا عن الحاجة لمنطق خاص في التفكير السليم لكي يمارس الفرد ممارسة ناجحة يحتاج الى تدريب وتوجيه مستمرين وهذا من اختصاص التربية التي يجب ان تعني بتدريب الطلبة على اسلوب التفكير السليم.(البياتي وريام ،٢٠١٩: ٢٩٠)

ومن أهداف المؤسسة التعليمية العمل على نشأة أجيال قادرة على التفكير السليم ، ويعد التفكير اعلى مراتب النشاط العقلي ، ويمثل إحدى العمليات المعرفية التي تشكل جانباً راقياً من شخصية الإنسان و تميزه من غيره من الكائنات الحية ، إذ يستطيع الإنسان عن طريق التفكير إن يواجه كل ما يقابله من مشكلات وان يجد لها ما يناسبها من حلول ، وإذا كان التفكير بشكله المعتاد فطرة طبيعية خلقها الله سبحانه وتعالى في الإنسان إلا إن التفكير الجيد لا يتشكل عند المرء تلقائياً بل يجب تعلمه واكتساب المهارة فيه ، ومن الملاحظ إن كثيرا من الناس لا يحسنون التفكير ليس لأنهم تنقصهم القدرة العقلية وإنما لأنهم لم يتعلموا الفنيات الخاصة بطرائق التفكير الجيد . (عبد الهادي ،٢٠٠٣: ٣٧)

وتجدر الاشارة إلى أَنَّ التفكير يعد من الموضوعات التربوية المهمة في ميدان التربية إذ تبرز أهميته من كونه من الأهداف الرئيسة التي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقها لدى الطلبة والتفكير موضوع ذو مساس مباشر بحياة الطلبة والإفراد والمجتمعات ويسهم في مساعدة الافراد على التكيف مع الأوضاع الراهنة والمستجدة ويعمل على نمو بناء المجتمعات وتطوره . (الزغول ، ٢٠٠١ :٢٦٧)

ومن أهم سمات التفكير لمواجهة التغيرات القدرة على التفكير المتفتح ،فالإنسان في حاجة لمعرفة نفسه ومعرفة الآخرين وفهم أفكارهم . ويعد مفهوم التفكير المتفتح احد المفاهيم المعاصرة التي توصل إليها بارون (Baron1993) والذي يشير إلى " قدرة الفرد على التحرر من التحيز والبعد عن التفكير المنغلق والمرونة في التفكير والانفتاح على الأفكار والقيم " . (الحارثي ، ٢٠٠٩ : ٦٥)

وتشير معظم الدراسات إلى إن التفكير المتفتح يشكل القدرة على الموازنة بين الأدلة المختلفة التي يقوم باقتراحها الفرد أو الافراد الآخرين واختيار الدليل المناسب بصرف النظر عن المعتقدات المفضلة لدى الفرد وقضاء وقت كاف في التفكير في المشكلات قبل التخلي عنها ، والاهتمام بوجهات النظر الأخرى إثناء صنع القرار، لذا تبرز أهمية التفكير المتفتح خاصة في الوقت الراهن فقد أكدت النظريات الحديثة في التعليم والتعلم على ضرورة تعلم

الطلبة المهارات التي تمكنهم من السيطرة على أمورهم الحياتية ، والمهارات المتعلقة بتطوير طرقهم في الحصول على المعرفة ، ومعالجتها والانفتاح على المستقبل، لمواجهة التغيرات التكنولوجية والاجتماعية التي حدثت في المجتمعات المعاصرة .
(Haran &Ilana & Barbara,2013:189)

ويعد التفكير المتفتح دلالة على انفتاح الفرد نحو الإحداث والمواقف وعدم التمسك بالرأي وفرضه ، فهو ينطلق من النظرة إلى التفكير على انه عملية طبيعية تلقائية يقوم بها الفرد تُشير إلى قدرة الفرد على التدبر والتأمل في طريقة تفكيره ، والبحث الجاد عن المعلومات الجديدة التي تتعارض مع معتقداته وأفكاره المفضلة ومعالجة هذه المعلومات بعمق وبدون تحيز ، وان يكون لديه الرغبة والاستعداد لتغير أفكاره ومعتقداته السابقة بإرادته بعد الدراسة المتأنية للأفكار والمعتقدات المناقضة لها . (Chen , 2015 : 173)

ويهتم الشخص المنفتح فكريا بدراسة جميع الآراء والأفكار ووجهات النظر المختلفة بما فيها تلك التي تتعارض مع أرائه ومعتقداته السابقة ، وتعديل ما لديه من معتقدات سابقة ، فهو يميل إلى اختيار ومعالجة المعلومات، قادر على وضع أفكاره موضع التحدي ، لديه دافعية نحو البحث الفاعل عن صحة أفكاره ومعتقداته والاستعداد للتغير إذا تطلب الأمر ذلك يؤمن إن الآخرين يملكون الحق لمشاركة معتقداتهم وأفكارهم.

ويعد مفهوم التفكير المتفتح من المتغيرات المهمة في الوقت الحاضر، بسبب إن التغيرات السريعة في مختلف المجالات التي نعيش بها في عصرنا الحالي التي تتطلب التزود بأفكار مرنة وفعالة في مواجهة المواقف المختلفة ، والذي نحتاجه في مواجهة الضغوط والتوترات التي يمر بها الفرد وهو نوعية متفتحة من التفكير والاستجابات تمكننا من تحقيق الانسجام والتوافق مع الظروف في ظل الوضع الراهن إذ نواجه في تحديات ومواقف حياتية صعبة بسبب الظروف المختلفة. (الحربي ، ٢٠٠٦ :١٤)

والتفتح الفكري ليس فطريا عند الإنسان، بل هو صفة من الصفات المكتسبة الجيدة للإنسان المفكر ولابد إن يدرب ويعلم الإفراد منذ الصغر على الانفتاح الفكري (العقلي) ليخرجوا من سجن أنانيتهم وينطلقوا في عالم الأفكار وليتعرفوا الى الآخرين ويعرفوا مقاصدهم

عن طريق تشجيعهم على التوسع في المطالعة والقراءة المستمرة لاستبقاء الخزين المناسب والتحليل والحكم على بعض المواقف الحياتية التي تجابههم في الدراسة أو في الحياة العامة .
(الحارثي ، ٢٠٠٩ :٤١)

وينظر إلى الافراد المتفتحين بتفكيرهم بأنهم يتمتعون بمجموعة خصائص عقلية مثل سرعة البداهة وتعدد الأفكار والإجابات والقدرة على التحليل والتركيب والتقويم واستخدام البراهين والأدلة في اتخاذ القرارات والبحث عن العلاقة بين السبب والنتيجة وسعة الإدراك وطرح بدائل مختلفة لحل مشكلة ما والقدرة على إصدار الإحكام غير المعتمدة على معايير مألوفة ، والحكم على الأفكار أو المواقف أو الظواهر بعد دراستها وتقويمها ، والخلفية الواسعة في الحقول المعرفية المتعددة وكثرة القراءة والمرونة الإدراكية والبارعة والإتقان في معالجة المشكلات والقدرة على البحث والاستقصاء والاهتمام بالمعاني ، والعلاقات وتوظيفها أكثر من المعلومات ذاتها ، كذلك يتميزون بالمرونة والأصالة والطلاقة الفكرية والقدرة على الإضافة والزيادة للموقف والمشكلة التي يبحثونها . (Raad& Marco, 2002 :34)

ويمثل الافراد ذوي التفكير المتفتح نظاما متقدما اذ أنهم لا يسلمون أنفسهم للنزعات الذاتية ، وإنما هو إحساس للاستجابة الخارجية التي تصادفهم في حياتهم ، وهناك الكثير من المشكلات التي تواجه الفرد في هذا المجال ، لذا فالانفتاح شيء مهم للتخفيف من التحيز ، فالإفراد الذين لديهم انغلاق على أنفسهم ، يظنون إن حياتهم ماهي الأنموذج لما ينبغي إن يكون عليه حال البشرية وسمات شخصية المفكر حسب التفكير المتفتح تتسم بتقبل أراء الآخرين مع معتقداتهم الخاصة ، ولكنهم يمتلكون رغبة كبيرة في اختبار براهين جديدة ، وعدم اخذ موقف سلبي ومعادت الآخرين المخالفين بمعتقداته ، وينظر إلى الأمور التي يواجها عن طريق التجربة والبراهين ولا يطلق عليها أحكام مسبقة. (سلامة ، ١٩٩٤ : ٤٤)

وتميل لغة أصحاب التفكير المتفتح في الكلام إلى المرونة والتساهل مع الآخرين ولا يكون صارما أو حديا ويتخلى عن أرائهِ حينما يقتنع ، وتبدو له الأخطاء لأنه يتشوق لمعرفة

كل جديد سواء كان موافقا لما يرى أم مخالفا له ، لان الأسلوب ينبع من طريقة تفكيره ويكون متفهماً للآخرين بأنه سوف يسمعهم ويتبادل الكلام معهم ، ومن الممكن تغير أرائه ، فيكون شخصاً عقلانياً ومنطقياً يشعر ويحس بمشاعر الآخرين ، اذ نجد أفكاره تجاه الآخرين تحترم ولا تتهكم عليهم ، ويتعامل مع الجميع بنفس الاهتمام ويتعامل مع جميع المعلومات الواردة له من اجل الوصول إلى الحلول ، فهو دائم التغير في الأسلوب والطريقة في التفكير ، ويدرك بشكل منطقي الاعمال التي يوديها والنتائج المتحصلة منها .(بكار ، ١٩٩٩ : ٤٢)

من القضايا الفكرية المنهجية التي ترتبط بالنشاط الفكري كالتفكير المتفتح والممارسة البحثية وطرائق التعامل مع الافكار هي قضية التكامل المعرفي ، فالتكامل المعرفي لا يقدم معارف متكاملة فقط وانما يعتمد ايضا على حل المشكلات التي تتعدد ما بين اجتماعية وثقافية فكل هذه المشكلات تقع في نطاق المعارف المختلفة ففي ظل التكامل المعرفي يمكن خلق تطبيقات جديدة تؤدي الى تقنيات جديدة بين الحقول المعرفية ، ويوفر منظورات متعددة ومتنوعة تعود لخلفيات ثقافية مختلفة ، وتشجيع العقلية المتعددة الرؤى وتعزيز الخيال والفكر المتسم بالتفتح والتنوع . (الحبيب ، ٢٠٠٦ : ١٢)

وقد زاد الاهتمام بالتكامل المعرفي بوصفه احدى المسائل المهمة التي عن طريقها يمكن التوصل الى حلول مناسبة للمشكلات النظرية والعلمية التي تواجه الانسان في حياته باستمرار ، والتي تتجدد وتتطور مع تقدم وتطور الحياة ، مما يدفع الانسان للبحث عن أساليب وطرق جديدة ، تمكنه من تجاوز الصعوبات ، وحل المشكلات ، لذلك يعد التكامل المعرفي واحداً من اهم العمليات المعرفية ، وعنصراً بارزاً في البناء العقلي المعرفي الذي يمتلكه الانسان وانه يعمل على تبادل التأثير مع عناصر البناء العقلي المعرفي الاخرى ، اي العمليات المعرفية الاخرى كالأدراك والذاكرة والتصور وكذلك يتأثر ويؤثر بجوانب الشخصية كالجانب الانفعالي او العاطفي او الاجتماعي . (Baron&et al, 1992 :31)

وتشير جينا كارلو Giancarlo الى الدور الكبير لذي يؤديه المدرسين في تنمية التكامل المعرفي لدى طلبتهم ، عن طريق التخطيط ووضع الاستراتيجيات المناسبة ، واختيار

المهارات المراد تنميتها التي تساعدهم في فهم المحتوى المعرفي ، وامتلاك المعلومات التي تساعدهم على التنافس في جميع المجالات بشكل فعال ، وتحفيزهم على التفكير بطريقة مبدعة وخلاقة وتنمية الفضول العقلي لديهم ، الذي يعبر عن رغبة الطالب في اكتشاف ذاته ومحيطه عن طريق توجيه اسئلة متنوعة بصورة مستمرة حول قضايا مختلفة وفسح المجال المناسب لهم للمشاركة في الانشطة التعليمية وتقديم التشجيع المتواصل لهم .
(Giancarlo& et al ,2004:364)

وقد اكد فاولر(Fowler, 2005) على اهمية التكامل المعرفي في الوصول الى الهدف المنشود وقد يكون هذا الهدف تحقيق الفهم ، او حل مشكلة ، او اتخاذ قرار مناسب ، او معرفة اي البدائل التي تؤدي الى حل صحيح للمشكلة فالتكامل المعرفي يؤدي بصورة مباشرة الى تنمية التعلم عن طريق مضاعفة كمية ونوعية المعاني التي يستخلصها الطالب ، مما يحصل عليه من معارف ومعلومات جديدة كما بين ان التكامل المعرفي يعمل على تهيئة الافراد ليكونوا اكثر تفتحا واكثر تقبلاً لأفكارهم ليكونوا قادرين على التكيف مع المواقف الجديدة يمتلكون قدرة عالية على الموازنة بين الافكار المختلفة والمتناقضة التي تمر عليهم خلال مراحل الحياة قليلو التأثير بآراء الاخرين . (Fowler,2005 :8)

وتشير معظم البحوث الى ان (التكامل المعرفي) جزءٌ لا يتجزأ من تعليم الطلبة في المؤسسات التعليمية من اجل تنمية قدراتهم على استيعاب انواع مختلفة من المعرفة وتطبيقاتها على ارض الواقع وجعلهم قادرين على عملية الدمج المعرفي لا شكال مختلفة من المحتوى والمهارات حتى يتمكنوا من ترجمتها الى افعال واقعية في ميدان عملهم المستقبلي .
(Coleman & Aige,2013 :37)

ويمتاز الطلبة الذين لديهم تكامل معرفي بقدر كبير من المعلومات تمكنهم من انجاز المهام التعليمية بصورة ايجابية ، وان دافعيتهم للإنجاز تعمل على توسيع مدركاتهم الحسية ، ويكونون على استعداد كبير لحل المشكلات التي يتعرضون لها وكذلك تكون لديهم القدرة على اختيار البديل المناسب من بين البدائل الاخرى .

(Facione & Noreen & Carol ,1997 :6)

وترى الباحثة أن أهمية بحثها تكمن في كونه يتناول متغير التفكير المتفتح وعلاقته بالتكامل المعرفي لدى شريحة تكاد تكون الأهم من بين شرائح المجتمع، ألا وهي طلبة المرحلة الثانوية ،اذ تعد من المراحل الدراسية المهمة في المؤسسة التربوية، وهي من اكثر المراحل تنظيما، اذ انها توفر المعرفة، وتقدم الفرص للتعلم ،كما انها تعمل على اتقان المهارات والخبرات الجديدة ، وتنمية القدرات وتوسيع الأفاق الذهنية، ويعد التعليم الثانوي من الركائز الاساسية في كل الانظمة التعليمية، لأنه من العوامل المهمة التي تساعد الطالب على النجاح بسبب موقعه المتميز بين الدراسة الابتدائية، والدراسة في المرحلة الجامعية. كما تعد المرحلة الثانوية من المراحل الدراسية المهمة في حياة الفرد، كونها الأساس الذي يرتكز عليه الطالب في الدراسة الجامعية، اذ تساعده في تحديد اختياراته المستقبلية في الجانب المهني و العلمي، بما يتناسب ويتلاءم مع قدراته و قابلياته ، كي يكون مؤهلاً بشكل مناسب لكي يقوم بخدمة المجتمع في جميع مجالات الحياة .

ويعد التحصيل الدراسي الهدف الاساسي لتحديد عملية التعلم ، اذ يخضع التحصيل الى القياس عن طريق الاختبارات الكتابية القصيرة والطويلة ، والفحوص الشفوية ، لمعرفة مدى التقدم الذي احدثه المتعلم ومواطن الضعف لديه ، وحينها يدرك المدرس مدى نجاح طرائقه ووسائله التعليمية ، ونتيجة مرور المتعلم بخبرات تعليمية تعلمية منتظمة وانه يكسب معارف ومهارات وهي مقدار المعرفة التي يحصل عليها المتعلم نتيجة المرور بخبرات سابقة في المجال التعليمي ، وهو يقيم من قبل المدرسين او عن طريق الاختبارات المقننة او كليهما وله جانبان :

أ- عملية تتصل بالمواد التي تدرس بالمدرسة على اختلاف درجاتها .

ب-عملية تتصل بالأعمال ، اي النشاطات التي يزاولها المتعلم في المدرس .(عبد القادر ، ١٩٧٣ :٣٦)

إن للمنهج مجالا خصبا لتنمية مهارات الطلبة ومساعدتهم في حل مشكلاتهم وتدريبهم على أسلوب التفكير السليم والارتقاء بمستوى تفكير أعلى ، فهم محور العملية التعليمية وجوهرها وتعمل البيئة على تنمية أفكارهم وميولهم وتوفر لهم الفرص والإمكانيات المتعددة .
(الدمرداش ومنير ،١٩٧٢: ١٣٨)

ومن بين هذه المناهج منهج المواد الاجتماعية التي تعمل على إعداد الطالب القادر على تطوير مجالات الحياة كافة ، فلها منزلة واضحة في المناهج الدراسية لما لها من أهمية واثر فعال في إعداد الأجيال ثقافيا وعلميا ومهنيا ، لجعلهم أعضاء نافعين لبلدهم ومجتمعهم وللناس كافة .(الصائغ ، ٢٠١٤ :٧) فالهدف الرئيس من تدريس المواد الاجتماعية هو تنمية القدرة على التفكير الواضح المستمر الذي يقوم على التعليل والربط والتفسير والتعميم وادراك فكرة الشمول والتكامل. (السيد وعبد الحميد ، ٢٠٠٧ :١١)

تتناول المواد الاجتماعية المعلومات والحقائق والمبادئ والمفاهيم والقيم بأسلوب يعتمد على الاختيار والتبسيط والتعديل في ضوء أهداف محددة لتلائم مستوى الطلبة ومشكلات مجتمعهم في المراحل الدراسية المختلفة. (سعد ، ١٩٩٠ :٥٥)

والتاريخ احد المواد الاجتماعية المهمة التي اخذت جميع الأمم تعتني بدراسته عناية كبيرة لما له من اثر في تثقيف الناشئة والمتعلمين ، اذ لا يمكن لأي انسان ان يفرط في اهمية التاريخ وضرورة دراسته دراسة مستفيضة ودقيقة لأنه يزرع فينا الانتماء الاجتماعي والوطني ويعلمنا الحكمة ويبصرنا بالطريق السوي ، ويصور لنا واقع الامم وتقدمها ويعرفنا مثلها وعاداتها وتقاليدها والعوامل التي ادت الى استقرارها .(السامرائي ، ١٩٨٧ :٢٥)

ولا يمكن فهم الحوادث من دون تفكير واستخدام العقل لفهم مجريات الاحداث واستنطاقها لمواجهة المشكلات والتحديات في الحياة من خلال العمليات العقلية التي يستعملها الإفراد للحصول على المعلومات الضرورية المتعلقة بها من اجل معالجتها .
(البيومي ،١٩٩٦: ٩٠)

والتاريخ ذاكرة الشعوب والحافظ لتجاربها وكفاحها عبر الازمنة والعصور، وتكمن اهمية دراستها في ان حاضرة الإنسانية ومستقبلها و الكثير من جوانبها نتاج عوامل وتطورات تاريخية ادت الى ما هو عليه من اوضاع ومشكلات ، واننا في حاجة الى فهم جذور تلك الاوضاع والمشكلات والافادة من خبرات الاجيال السابقة في معالجة الكثير من القضايا والمشكلات الحاضرة. (البرعي ، ٢٠١٠ :٨٣)

لم تعد اهمية التاريخ مجرد سرد للأحداث والوقائع التاريخية او انه فرع من فروع التحصيل يدرس لذاته وانما هو نوع من انواع المعرفة يفيد الناس في حياتهم ويرتقي بأخلاقهم وقيمهم الاجتماعية والاقتصادية والعلمية ويعينهم على فهم الكثير من القضايا المعاصرة بما يحمله من جذور لتلك القضايا والمشكلات ويساعدهم في فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل وبناء عقولهم من خلال تنمية العديد من المهارات ويقوي عندهم الانتماء لامتهم والمحافظة على هويتها وشخصيتها. (الأمين ، ٢٠٠٥ :٨)

وترى الباحثة ان مادة التاريخ التي درست ومازالت تدرس في المرحلة المنتهية للدراسة الاعدادية، لها اهمية كبيرة وبالغة لارتباطها بحياة الافراد والجماعات في مختلف العصور كونها تسجل بصورة مباشرة ومستمرة كل ما يتعلق بحياة كل امة، هذا من جانب، ومن جانب اخر فأن هذه المادة تحمل خطورة قصوى لان المستقبل والحاضر يبنى على اسس وتجارب الماضي، سواء كان تاريخ هذه الامة او تلك قد حظي بالنجاحات او الفشل، وكما هو معلوم للجميع فان التاريخ سلسلة تكمل بعضها البعض، فضلا عن جعلها واحدة من الادوات الفاعلة في غرس القيم والمبادئ والوطنية والمحبة والسلام في تفكير وعقول الاجيال، لخلق مساحة اكبر من الانسجام داخل النسيج الاجتماعي الذي ينعكس بدوره مستقبلا على مختلف الصعد وتأسيس جيل واعي مطلع على كل ما تعلق في تاريخ الاجيال السابقة .

واختارت الباحثة المرحلة الاعدادية لأنها من المراحل التعليمية المهمة التي تقع بين المرحلة المتوسطة ومرحلة التعليم العالي كذلك تقابل مرحلة مميزة من مراحل النمو وهي مرحلة المراهقة التي تمتاز بظهور عدد من التغيرات منها نضج التفكير المنطقي الذي يمكن

استعماله في المجالات كافة وزيادة حب البحث والتقصي عن المعلومات والبحث عن المعرفة ومحاولة حل المشكلات التي تواجهه في مختلف الطرق. (المهدي ، ٢٠٠٤: ٤٠) كما انها من اخطر المراحل التي يمر بها الفرد لما لها من اثر في تشكيل الشباب التي تقابل التعليم الاعدادي، وللدور الهام الذي تلعبه في تكوين المواطن الصالح واعداده للحياة المنتجة .

(صبيح ،١٩٧١ :٩)

وترى الباحثة انها مرحلة ذات اهمية في بناء شخصية الطلبة فهي تهدف الى اكتشاف قدراتهم وميولهم واتجاهاتهم وتزودهم بالخبرات الاساسية المتنوعة واعدادهم للحياة الجامعية.

وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص اهمية البحث الحالي في بالاتي:

١-اهمية التفكير المتفتح في تنمية قدرات الطلبة على التفكير واستخدام هذه القدرات في حل المشاكل التي تواجههم في العملية التعليمية .

٢-اهمية التكامل المعرفي لأنه يسهم بشكل فعال في معرفتهم لإمكاناتهم واستعداداتهم وقدراتهم والكشف عنها .

٣- اهمية التحصيل الدراسي لكونه المعيار الاساسي الذي يقاس به نتاج الطلبة .

٤-أهمية مادة تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر .

٥-اهمية المرحلة الاعدادية وهي من المراحل المهمة التي تساعدهم في بناء شخصيتهم واعدادهم للحياة الجامعية وهي المرحلة العمرية التي يتناولها البحث (المراهقة) وهي من اهم مراحل النمو ، ولاسيما في القدرات العقلية .

ثالثاً : اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

١- مستوى التفكير المتفتح لدى طلبة الصف السادس الادبي.

٢- دلالة الفروق في التفكير المتفتح لدى طلبة الصف السادس الادبي تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث) .

٣- مستوى التكامل المعرفي لدى طلبة الصف السادس الادبي.

٤- دلالة الفروق في التكامل المعرفي لدى طلبة الصف السادس الادبي تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث) .

٥- العلاقة الارتباطية بين التفكير المتفتح وتحصيل طلبة الصف السادس الادبي في مادة التاريخ.

٦- دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين التفكير المتفتح وتحصيل طلبة الصف السادس الادبي في مادة التاريخ تبعا لمتغير الجنس (ذكور- أناث).

٧- العلاقة الارتباطية بين التكامل المعرفي وتحصيل طلبة الصف السادس الادبي في مادة التاريخ.

٨- دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين التكامل المعرفي وتحصيل طلبة الصف السادس الادبي في مادة التاريخ تبعا لمتغير الجنس (ذكور- أناث).

٩- مدى اسهام التفكير المتفتح والتكامل المعرفي في تحصيل طلبة الصف السادس الادبي في مادة التاريخ.

رابعاً :**حدود البحث** :

يتحدد البحث الحالي بالاتي :-

- **الحدود البشرية :** طلاب الصف السادس الادبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنين والبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى قضاء بعقوبة (٢٠٢١-٢٠٢٢).
- **الحدود المكانية :** المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنين والبنات التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى قضاء بعقوبة .
- **الحدود الزمانية :** العام الدراسي(٢٠٢١-٢٠٢٢)
- **الحدود العلمية :** مقياس التفكير المتفتح ، مقياس التكامل المعرفي .

خامساً : **تحديد المصطلحات** :

١- التفكير المتفتح: عرفه كل من :

- **بارون (Baron&et al ,1986)** بأنه : "مجموعة من الاستعدادات التي تهدف الى تجنب التحيز للفكر الذاتي ، والميل الى التفكير بطرق تعزز وتدعم الاستنتاج على قدر عالٍ في اطلاق الاحكام نحو الاخرين عن طريق الرغبة في النظر الى كل جوانب الموضوع او القضية المطروحة ، والوصول الى اصدار حكم .

(Baron&et al ,1986:195)

- **ستنافوج وريتشارد (Stanovich & Richard,1997)** ، بانه: "بنية متعددة الاوجه يشمل الميل الى التروي وعدم الاندفاع ، والسعي الى معالجة المعلومات او المعتقدات الموجودة لدى الفرد والرغبة في تغييرها في حال وجود الادلة او الشواهد التي تناقض" .

(Stanovich & Richard, 1997 :346)

-(**مبارك ،٢٠٠٩**) ، بأنه : "أسلوب معرفي يتسم بالانفتاح وقبول تجارب وافكار مختلفة او مناقضة لا فكاره الخاصة". (مبارك، ٢٠٠٩ : ١٢)

- **(محمود وعزيز ،٢٠١٩)** ، بأنه : "دافعية الفرد نحو البحث الفعال عن صحة افكاره ومعتقداته والاستعداد للتغيير اذا تطلب ذلك" . (محمود وعمر، ٢٠١٩ :٤٩٤)

- **التعريف الاجرائي** : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة عن طريق اجاباتهم على مقياس التفكير المتفتح المتبنى لهذا الغرض في البحث الحالي والذي يتكون من (التفكير المرن ، التفكير المغاير ، التفكير الجامد ، التفكير البنائي ، التفكير الذاتي والسلوك ، التفكير المصنف) .

٢- التكامل المعرفي : عرفه كل من :

- **بياجيه (Piaget,1978)** ، بأنه : "بلوغ الفرد مرحلة القدرة على التفكير بكل ما يواجهه بدرجة ارتقائية من التفصيل والعمق، وهو الدليل العلمي لتآلف العمليات العقلية في وحدة منظمة من الإدارة والسيطرة، والتي تتجلى على صعيد سلوك الفرد وأنشطته في مجالات

الحياة المختلفة بأساليب وصيغ متنوعة من الأداء وحلّ المشكلات، ويقاس هذا التكامل بكمّ وكيف ذلك الأداء".(Piaget ,1978 : 256)

- **جينا كارلو, وبيتر (Giancarlo& Peter, 1998)** بانه : "طريقة نزوعية تتيح رؤية وجهات النظر المختلفة، ومعرفة اراء الاخرين وقراءة افكارهم، إذ يتيح التكامل المعرفي النظر الى المشكلة ككل، ويحفز المتعلم على كشف الغموض المعرفي في الاحداث المواجهة، وايجاد أكثر من بديل لحل المشكلات والصعوبات اليومية".

(Giancarlo& Peter,1998 :2)

- **جينا كارلو وزملائها (Giancarlo&et al,2004)** بانه : "نزعة المتعلم نحو التفاعل مع وجهات النظر المتباينة والمختلفة وذلك بهدف البحث عن الحقيقة او الحل الأمثل، واستعمال مهارات التفكير بأسلوب موضوعي" . (Giancarlo& et al,2004:349)

- **(صبري، ٢٠٠٨)** ، بأنه : "تقديم المعارف بشكل متكامل بحيث يمكن تقديم المعرفة الواحدة او مجموعة من المعارف بشكل يشمل جميع اوجه المعارف التي يدرسها المتعلم في شكل شمولي للمعرفة يواكب مهارات التعليم المختلفة" . (صبري ، ٢٠٠٨ :١٨)

- **التعريف الاجرائي** : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة في الصف السادس الادبي عند اجابتهم عن مقياس التكامل المعرفي الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض في البحث الحالي .

٣- التحصيل : عرفه كل من :

- **(عيسوي، ١٩٩٩)** ، بأنه : "مقدار المعرفة او المهارة التي يحصلها المتعلم نتيجة التدريب والمرور بالخبرات السابقة ، وتستخدم كلمة التحصيل غالبا لتشير الى التحصيل المدرسي او التعليمي او التحصيل العامل من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها" .

(عيسوي ، ١٩٩٩: ١٢٨)

- (**نصرالله ، ٢٠٠٤**) ، بأنه : "مستوى الانجاز او الكفاءة او الاداء في التعليم ، والعمل المدرسي يصل اليه المتعلم من خلال العملية التربوية التي يشترك فيها مجموعة من الطلبة والأساتذة" . (نصرالله ، ٢٠٠٤ : ٤٠١)

- **(الباوي واحمد ، ٢٠١٣)**، بأنه "مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات معينة في موضوع معين مقاسا بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي "
(الباوي واحمد، ٢٠١٣: ٣٤)

- (**المكدمي، ٢٠١٦**) ، بأنه : "المستوى الذي تعلمه الفرد للقيام بالأداء على مهارة معينة، وعادة ما يرتبط التحصيل بمجمل المعلومات والمهارات والتمارين والأفكار التي اكتسبها خلال سنة أو مرحلة دراسية معينة". (المكدمي، ٢٠١٦ : ٩٢)

- **التعريف الإجرائي** : هو عبارة عن النتائج التي يحصل عليها الطالب خلال الاختبارات الفصلية التي يقوم بوضعها الأساتذة وفقا للمنظومة التربوية .

٤- التاريخ : عرفه كل من :

- (**المسعودي، ١٩٨٤**) ، بأنه: "عملية تحقيق في الحادثة التاريخية ، وهذا يتم عن طريق رحلة او مشاهدة" . (المسعودي ، ١٩٨٤ : ٨٤)

- (**الأمين، ١٩٨٨**) ، بأنه : "دراسات الحضارات القديمة والكشف عن مجمل العوامل التي اسهمت في تكوين حضارة العصر وما يرتبط بها من مشكلات الانسان" .
(الامين ،١٩٨٨ :٦٩)

- (**السيد، ٢٠٠٢**) ، بأنه : "العلم الذي يهتم بدراسة الماضي والخروج منه بالعبر والعظات ويهتم بدراسة الحاضر والبحث في وسائل جعل مستقبل هذا الحاضر متطوراً عنه وعن ماضيه ، وهو بمثابة سجل للخبرات البشرية" . (السيد ، ٢٠٠٢ : ١٠)

- (**الشريف، ٢٠١٣**) ، بأنه : "علم يبحث فيه عن معرفة احوال الطوائف وبلدانهم ورسومهم وعاداتهم وصنائعهم وانسابهم ووفياتهم" . (الشريف ،٢٠١٣:٩)

- **التعريف الإجرائي** : هو المادة الدراسية التي تحتويها موضوعات مادة التاريخ الاوربي والحديث والمعاصر من المعلومات والحقائق للصف السادس الادبي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية العراقية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) .

٥- الصف السادس الادبي :

(**وزارة التربيـة** ، ٢٠١٧) ، بأنـه : "الصـف الثالـث للمرحلـة الاعداديـة الاخيـرة اذ تكـون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ويبدا تخصص الطالب العلمي او الادبي في هذه المرحلة علما بان هذه المرحلة تأتي بعد المرحلة المتوسطة وتسبق المرحلة الجامعية " .

(جمهورية العراق ، ٢٠١٧)

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

١-التفكير المتفتح لدى طلبة الصف السادس الادبي.

٢-دلالة الفروق الاحصائية في التفكير المتفتح لدى طلبة الصف السادس الادبي تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث) .

٣-التكامل المعرفي لدى طلبة الصف السادس الادبي.

٤-دلالة الفروق الاحصائية في التكامل المعرفي لدى طلبة الصف السادس الادبي تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث) .

٥-العلاقة الارتباطية بين التفكير المتفتح وتحصيل طلبة الصف السادس الادبي في مادة التاريخ.

٦-دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين التفكير المتفتح وتحصيل طلبة الصف السادس الادبي في مادة التاريخ تبعا لمتغير الجنس (ذكور- أناث).

٧-العلاقة الارتباطية بين التكامل المعرفي وتحصيل طلبة الصف السادس الادبي في مادة التاريخ.

٨-دلالة الفروق الاحصائية في العلاقة الارتباطية بين التكامل المعرفي وتحصيل طلبة الصف السادس الادبي في مادة التاريخ تبعا لمتغير الجنس (ذكور- أناث).

٩-مدى اسهام التفكير المتفتح والتكامل المعرفي في تحصيل طلبة الصف السادس الادبي في مادة التاريخ.

تحدد مجتمع البحث من طلبة الصف السادس الادبي الذين يدرسون في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنين والبنات التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى قضاء بعقوبة للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) البالغ عددهم (٢٧٥٥)طالباً وطالبة ،اذ تكونت عينة البحث من (٣٣٧) طالباً وطالبة وبنسبة ٤٠٪ من مجتمع البحث وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي ولغرض تحقيق اهداف البحث تبنت الباحثة مقياس (حسن ٢٠٢٠،) استناداً الى مقياس (Stanovich & Richard, 1997) الذي ترجمه وكيفه

(غريب ٢٠١٧) وأعتمد وجهة نظر (Baron ،2008) والذي يتكون من (٤٠) فقرة وتوزعت على (٦) مجالات وهي : (التفكير المرن ، التفكير المغاير ، التفكير الجامد ، التفكير البنائي ، التفكير الذاتي والسلوك ، التفكير المصنف) للتفكير المتفتح ، وتم التأكد من الصدق الظاهري بعرض الاداة على مجموعة من المتخصصين كما تم التحقق من ثبات الاداة بطريقة اعادة الاختبار اذ بلغ الثبات (٠,٨٣) وطريقة معادلة الفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (٠,٨٦) ، اما الاداة الثانية للبحث فهي مقياس التكامل المعرفي، اذ قامت الباحثة ببناء مقياس التكامل المعرفي ، وقد تم عرضه بصيغته الاولية المكونة من (٤٤) فقرة على مجموعة من الخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم بلغ عددهم (٢٠) خبيرا ، وقد أبدى الخبراء ملاحظاتهم في الفقرات، وقامت الباحثة بالاعتماد على آراء السادة الخبراء باستعمال مربع (كاي٢) للإبقاء على الفقرة أو حذفها أو تعديلها، وجرى حذف واضافة وتعديل بعض الفقرات لذا اصبح عدد الفقرات (٤٠) فقرة ، وبعد التحقق من الصدق بطريقة الصدق الظاهري وصدق البناء والثبات بطريقتي اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠,٨٥) وطريقة معادلة الفا كرونباخ وبلغ (٠,٨٨) ، واعتمدت الباحثة على الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وبرنامج (Excel) لاستخراج النتائج وهي (الاختبار التائي (T–test) لعينة واحدة ، الاختبار التائي(T–test) لعينتين مستقلتين ، معادلة ألفا كرونباخ ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل الالتواء والتفلطح والخطأ المعياري والوسط الحسابي والوسيط والمنوال ، تحليل الانحدار المتعدد.

وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الاتية :

١–انخفاض مستوى امتلاك عينة البحث التفكير المتفتح لدى طلبة الصف السادس الادبي.

٢–امتلاك عينة البحث التكامل المعرفي وذلك للنمو المعرفي وان انتقال المتعلم من مرحلة الى اخرى يرتبط بمفهوم التكامل،، فهم يمتلكون أفكاراً ناتجة عن رؤيتهم للمشكلات من جميع الجوانب، يكونون أكثر استمتاعا عندما تتضمن المشاكل التي تواجههم تحديا للوصول إلى أهدافهم.

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة توصي بالاتي:

١-ينبغي ان تقوم الكوادر التعليمية من المدرسين والمشرفين ان يتفهموا الوضع الراهن الذي يعيشه بلدنا ليكونوا قدوة حسنة لطلبتهم ويعملوا على خلق جو يبعث على التفاؤل والانفتاح والتفاعل الايجابي .

٢-اهتمام دائرة المناهج في وزارة التربية بإعادة النظر في منهج كتاب التاريخ لصف السادس الادبي بما يثير تمكين الاسئلة والتفكير لدى الطلبة بشان الموضوعات التاريخية .

واستكمالا للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث تقترح الباحثة ما يأتي :

١-اجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة .

٢-اجراء دراسة ارتباطية بين التفكير المتفتح والمتغيرات الاخرى مثل (الحاجة الى المعرفة ،الدافعية نحو الانجاز).